

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

(431) - لهذا الظلم، وأن يسعوا من أجل سعادة الملايين من الناس» (الحكومة الإسلامية - ص 37). ولذلك فإن مسؤولية علماء المسلمين اليوم؛ هي مواصلة رسالة الإسلام الإنسانية الأخلاقية العالمية، وذلك بإرساء الفضائل وإشاعتها، ونبذ الرذائل ومحاربتها. ? كما ان من واجب علماء المسلمين، ان يبلغوا دعوة الإسلام إلى الناس أجمعين، ليسعد بها المؤمنون، ويستظل بظلها الخلق أجمعون. وقد أمر الله - تبارك اسمه - نبيه الكريم - صلى الله عليه وآله - بذلك بقوله: ? يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ? (المائدة 67) وعلماء المسلمين هم ورثة نبيهم وذلك فإن واجبهم ان يبلغوا دعوته، ويواصلوا رسالته. ? ان علماء المسلمين اليوم؛ هم الأمة التي عناها الله جل شأنه بقوله: ?وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ? (آل عمران 104). فيجب على علماء المسلمين ان يقتدوا برسولهم الأمين - صلى الله عليه وآله -، في الدعوة إلى الله والصدع بأمره مهما تكن المعوقات، كما ان عليهم ان يتحملوا النتائج مهما تكن التحديات. فهم ورثة النبي - صلى الله عليه وآله - الذي قال الله له: ? فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ? (الحجر 94). ? ان تقاعس علماء المسلمين اليوم عن تحمل مسؤولياتهم، هو الذي جرأ الظلمة في المجتمعات المختلفة على العبث بحريات الناس، والاعتداء على أرواحهم وممتلكاتهم. فأين هم العلماء المخلصون؟ الذين يبذلون أنفسهم في سبيل الله - وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ - وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا? (الأحزاب 39). ? وقد نعى الله على الأحرار والرهبان من علماء بني إسرائيل، الذين تقاعسوا عن الدعوة إلى الله، وهم يرون الكثيرين من قومهم، يقتربون الآثام